نار الأسعار تعكر بهجة رمضان وفـــرحة عيد الفطر في لحج

مواطنون لـ «الأمناء» : الوضع المعيشي أصبح لا يطاق ولم نستطيع شراء كسوة العيد لأطفالنا

- مراقبون يتوقعون ناقوس خطر « ثورة الجياع « في حال استمرار تردي الخدمات وارتفاع الأسعار وانهيار العملة

-عبادل يتساءل : إلى متى سوف سيتمر هذا الوضع المتدهور؟ وهل من حلول عاجلة من قبل التحالف والحكومة ؟

أهالي لحج : بأي حال عدت ياعيد !!

الأمناء / تقرير : عبدالقوي العزيبي :

استقبل المواطنون في محافظة لحج شهري رمضان وعيد الفطـــر، بوضع اقتصادي متدهور جراء الارتفاع الجنوني في أســـعار المواد الغذائية المتنوعة والملابس المختلفة .

وجاء شـــهرا رمضان والعيد وحال الناس لا يســـمح لهم بشراء متطلبـــات الأسرة كاملاً لهذا الشهر الفضيل والعيد المبارك، وإذ تكرر هذا المشهد منذُ اندلاع حرب 2015م، وأزداد ســـوءًا عاماً تلو عام، في ظل استمرار الحرب، وعجز الحكومة عن وضع معالجات حقيقية لهذا الوضع الاقتصادي المتدهور في المحافظات المحـــررة، مما نتج عنه اتساع كبير في دائرة الفقر عند الغالبية العظمى من النـــاس وتدهورت الخدمـــات بوضع مزري ليس فقـــط في محافظة لحـــج؛ وإنما في بقية المحافظات المحررة ككل .

كفاح البقاء :

ومنذُ أكثر من تســـعة أعوام عانى المواطنون في محافظـــة لحج كغيرهم من أبنـــاء الجنوب أوضاعاً معيشـــية صعبة جداً، انعكســـت عليهم بعدم القدرة على شراء احتياجاتهم اليومية نتيجة الغـــلاء الفاحش والمخيف، وأزداد الأمر سوءًا في شـــهر رمضان وخلال أيام العيـــد، نظراً للانهيار الكبير في العملة المحليـــة بتجاوز صرف الدولار إلى أكثر مـــن2000 ريال، حتـــى أصبح المواطن عاجزاً عـــن شراء احتياجاته من مواد غذائية في شهر رمضان، وكذا شراء الملابس الجديدة للأطفال في عيد الفطر المبارك ، بســـبب أسعارها المرتفعة للغاية هذا العام، وبالرغـــم من هذا الغلاء القاتل لطموحات الأسر، نجد المواطـــن يكافح من أجل البقاء في الحياة ولكي يرســـم البهجة والسرور عند اطفاله ولو بأبسط إمكانياته المحدودة ، بينما نجد بعض الأسر في عزوف عن مخالطة الآخرين ، وفضلـــت الاعتكاف داخـــل منازلها في تعفف شـــديد ، كما أن تاخر صرف المعاشات والمرتبات وتوقف التوظيف الحكومـــي والخاص، وإيقاف تدخل بعض المنظمات، كان لكل ذلك الأثر السلبي الكبير على حياة المواطنين من خلال انعدام الأمن الغـــذائي، الذي أحدث معاناة شـــديدة لدى عامة المواطنين .

رأي المواطن:

ويقول المواطن فهد عـــلي، إن المواد الغذائية متوفرة بشكل كبير بالأسواق ، إلّا اننا لا نستطيع الشراء نتيجـــة الارتفاع الجنوني في الأســـعار، ويضيف أنا أعمل على دراجة ناريةٍ ولا يوجد لدي مصدر داخـــل آخر ، وأوفر مبلغـــاً زهيدا جداً من عملي لا يلبي كامل احتياج الأسرة اليومي .

ويقـــول المواطـــن بشـــير عبـــادل إن الأمر محزن جداً عندما تكون لـــدى الأسر أطفال ، فلا يســـتطيعون شراء ملابس جديدة أو هدايا رمزية لهم في ليلة وأيام العيد، ويزاد الوضع حزناً عندما يشـــاهد هؤلاء الأطفال الفقـــراء بعض الأطفال من أبناء الأسر القادرة على شراء ملابس باهظة الثمن وهـــم يرتدون الملابس الفاخـــرة ، ولديهم الألعاب الجديدة في يوم العيد، ويتساءل عبادل :

إلى متى سوف سيتمر هذا الوضع المتدهور؟ وهل من حلول عاجلة من قبل التحالف والحكومة تســـهم في تحســـن الوضع الاقتصادي وإنهاء الحـــرب ، واســـتقرار صرف العملـــة المحلية ؟ !! وأضاف عبادل « حتى الأسر الميسورة الحال تعاني اليـــوم من هذا الوضع المعيـــشي الصعب، فكيف الحال مع الأسر الفقيرة والأشد فـــقراً ؟!!

بأي حال عدت أيها العيد :

كثير من الأسر في لحج لم تستطيع الحصول عـــلى لحمة كبش العيد ولو حتـــى شراء دجاجة لأطفالهم، فقد أرتفع سعر كيلو اللحم إلى 25000 ريال، بمايقارب لمعاش الراتب الشهري للمتقاعد، أو بمـــا يعادل نصف راتب موظـــف من موظفي العام 2011 م بمؤهل دبلـــوم، وهذا الانهيار في العملة اظهر أسرا كانت بوقت ســـابق ميســـورة الحال فتحولت إلى أسر من الأسر الأشـــد فقراً . . الاوضاع المعيشية والخدماتية للمواطنين في حال اســـتمرارية الحرب وارتفاع الأسعار تنذر بوجود حالات لربما تصل إلى مستوى ما تحت خط الفقر داخل المحافظة لحج ، بـــل في جميع المحافظات المحررة ككل .

مرتبات متأخرة :

وتعتمد شريحة واسعة من مواطني لحج على الراتب الزهيد الذي لم ينتظم صرفه بشـــكل ثابت، كما أن بعـــض الموظفين لم يتمكنوا قبل العيد من اســـتلام الراتب، بالإضافة إلى أن أفراد الجيش لم يصرف لهم الراتب، فجاء العيد ومعظم الأسر في فقر شديد، بينما القيادات يعيشون بوضع أفضل وغير مبالين بالمواطنين .

فـرح وحـــزن :

وكما هو معلـــوم ان الحياة غير مســـتقرة على مســـتوى ثابت من الفـــرح أو الحزن ، فتجد مواطني لحج في أفـــراح ومـــسرات خصوصاً مع أيـــام العيد من خلال إقامـــة حفلات الزواج، وبالمقابـــل تجد أسرا في أحزان نتيجة لفقدان أحد أفرادها أو من الأقارب، ولقد شهدت لحج في ثاني أيام العيد فاجعة كبيرة بقيام شـــابين بذبح أحد أقاربهما بفصل رأسه عن جسده، في قضية هزت الرأي العام المحلي، ولا تـــزال أجهزة الأمن تجري التحقيقات لمعرفة أسباب هذه الجريمة الشنيعة ، كما شـــهدت أيام شـــهر رمضان بلحج متابعة المواطنين لمسلســـل فضيحة تهريب المتهم بقتل المواطن راضي عليان، من داخل الســـجن وتورط قيـــادات أمنية في هذه الواقعـــة المخزية، وقيام النيابة بالتحقيقات خلال ذلك الشهر وحجز بعض القيادات في السجن.

شحة المتنفسات:

ويشهد ميدان معاوية في حوطة لحج في أول ايام العيد تجمع اجتماعي ديني لاقامة صلاة العيد وتبادل التهاني والمبـــاركات الأخوية، خلال فترة العيد تشـــاهد تدافع الاسر مع اطفالهم من لحج إلى عدن لزيارة الأهل وقضـــاء فترة العيد بالمرح والسرور على شواطى عدن وحدائقها، نظراً لعدم توفر حديقة كبرى في لحج او استحداث منتزهات سياحية على شواطئ لحج من رأس عمران حتى رأس العـــارة، ولقد قامت ســـلطة الحوطة على استحداث بعض المتنفسات الصغيرة داخل المدينة، والتي تشاهد فيها بعض الاسر والأطفال يلعبون ويمرحون فيها، على أمل سرعـــة افتتاح حديقة جلاجل الكبرى.

الأمل المفقود :

بالرغم من ما يعانيه المواطن في لحج إلا أنك تجده مســـتبشراً بالخير القـــادم، فتجد مجالس مضغ القات الأسرية والعامة لا تخلو من الحديث عن السياسة وخصوصاً مع الضربات الأمريكية على المليشيا في صنعاء والخوض في جدال عقيم، وتفاءل بعض المواطنين بتوقف الحرب وتحســـن الأوضاع بشـــكل أفضل في المستقبل القريب ، إلّا هنـــاك من يرى ربما عودة الحـــرب من جديد في مناطق الجنوب، وترتفع الأصوات منها متشددة في الرأي، وأخرى في ضحكات ســـاخرة مما هو حادث، وتمـــر الأيام عاماً تلو الآخر والمواطن على أمل بوطن أفضل كي ينال كافة حقوقه القانونية والعيش بعـــزة وكرامة وســـعادة، ولا يعلم متى حدوث هذا الحلم، في ظل وضـــع فعلاً أصبح لا يُطاق لأكثر من 9 أعوام عجاف !!

ويرى مراقبـــون أن هذا الوضـــع بات يهدد بانفجار ثورة الجياع بـــأي وقت في حال صمت الرئاسي والحكومة مـــن وضع معالجات عاجلة تلبي ولو الحد الأدنى من متطلبات عامة الناس .